

600 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير

القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له واعلى درجته في عليين - [00:00:01](#) قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:00:24](#) ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاية اعظم آيات القرآن على الاطلاق - [00:00:43](#) وانها تحفظ قارئها من الشياطين والشُرور كلها لما احتوت عليه من معاني التوحيد والعظمة وسعة صفات الكمال لله تعالى فاخبر انه الله الذي له جميع معاني اللوهية وانه لا يستحق اللوهية غيره - [00:01:04](#) فالوهية غيره وعبادة غيره باطله ضارة في الحال والمآل وعبادته وحده لا شريك له هي الحق الموصلة الى كل كمال وانه الحي كامل الحياة فمن كمال حياته انه السميع البصير القدير المحيط علمه بكل شيء الكامل من كل وجه - [00:01:25](#) الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:51](#) هذه الخلاصة يذكرها رحمه الله تعالى حول هذه الاية العظيمة اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى وذلك ان هذه الاية الكريمة اشتملت من بيان التوحيد - [00:02:13](#) وتقريره وذكر براهينه وادلته وبيان عظمة الرب وجلاله وكماله كثرة اسمائه وصفاته الدالة على عظمته سبحانه وتعالى ما لم تشتمل عليه اية اخرى في القرآن الكريم فان الذي جاء من هذه المعاني في اية الكرسي - [00:02:42](#) لم يأتي له نظير فئات اخرى في كتاب الله عز وجل وانما المعاني التي جاءت فيها جاءت في آيات عديدة لكن هذه الاية حوت ذلك واشتملت على معاني التوحيد وتقريره وذكر براهينه وادلته - [00:03:16](#) فكانت بذلك اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى جاء في الصحيح صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب يا ابا المنذر اتدري اي اية معك - [00:03:43](#) من كتاب الله اعظم يا ابي اتدري اي اية معك من كتاب الله اعظم قال كنت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ اعاد عليه - [00:04:11](#) صلوات الله وسلامه عليه السؤل قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب على صدري وقال والله ليهنك العلم يا ابا المنذر يقسم بالله عليه الصلاة والسلام - [00:04:35](#) ليهنك العلم يا ابا المنذر اي هنيئا لك هذا العلم الذي حباك الله به وعلمك اياه وهذا الفهم الذي اكرمك الله سبحانه وتعالى به وفعلنا هذا علم عظيم جدا لانك - [00:05:04](#) اذا تأملت السؤل وتأملت الموقف وتأملت المطلوب تدرك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اي اية معك من كتاب الله اعظم وهو

من قراء الصحابة يحفظ القرآن كله وايات القرآن - 00:05:27

تزيد على ستة الاف اية والجواب مطلوب في نفس الوقت يعني لم يحدد له ايات معينة مثلاً آ يقول له عليه الصلاة والسلام اي اية اعظم في سورة البقرة مثلاً - 00:05:49

ما حدد له مئة اية مئتين اية يفكر في اه ايها اعظم وايضا لم يعطه مدة زمنية ما قال له مثلاً فكر لمدة اسبوع او اسبوعين بعد ذلك تذكر الجواب - 00:06:16

المطلوب مطلوب الجواب في اللحظة نفسها من القرآن كله ثم يجيب على الفور رضي الله عنه يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم قد يقول قائل كيف اهتدى الى - 00:06:39

الجواب بهذه السرعة وجواب ذلك ظاهر لان اعظم شيء في القرآن وهذا يدركه الصحابة تماماً هو التوحيد فلما طلب منه اعظم اية في كتاب الله اتجه الى ايات التوحيد ما اتجه الى ايات الاداب والاخلاق او قصص الاولين او الى اخره - 00:07:06

وانما اتجه الى اية ايات التوحيد ثم اتجه في الوقت نفسه الى اجمع اية في تقرير التوحيد اجمع اية في تقرير التوحيد وبيانه وبيان براهينه فاجاب على الفور رضي الله عنه - 00:07:33

اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ليهنك العلم يا ابا المنذر اي هنيئاً لك هذا العلم الذي علمك الله اياه وحباك به وفقك اليه - 00:07:54

وهذا نستفيد منه مكانة التوحيد في نفوس الصحابة وعظم شأنه عندهم وادراكهم ان ايات القرآن مشتملة على التوحيد اعظم من غيرها والتي فيها تقرير التوحيد اعظم من غيرها لان التوحيد هو الغاية - 00:08:13

التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاجلها واوجدهم لتحقيقها قال الشيخ رحمه الله تعالى قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاية اعظم ايات القرآن على الاطلاق ودليل ذلك - 00:08:34

اه حديث ابي ابن كعب المشار اليه قال وانها تحفظ قارئها من الشيطان والشور كلها وهذه الاية شأنها عجب في هذا الذي اشار اليه وذكره رحمه الله انها تحفظ العبد من الشياطين والشور كلها - 00:08:57

لأنها من اعظم قوارع القرآن من اعظم قوارع الا القرآن ولهذا فانها في طردها للشياطين وابعادها من المكان وابطالها للسحر اه دفعها الشور عن العبد امرها عجب وكل ذلك انما يحصل - 00:09:22

للعبد كما يقول ابن تيمية رحمة الله عليه اذا قرأها العبد بصدق اذا قرأها العبد بصدق قرأها بيقين مستحضراً ما دلت عليه من هذه المعاني العظيمة في بيان التوحيد وتقريره وعظمة الرب - 00:09:51

وجلاله وكماله فان هذه المعاني اذا قرأها العبد بيقين وصدق لا يمكن ان تصمد اه الشياطين ولا يمكن ان تبقى انها قوارع عظيمة جدا طاردة ومبعدة للشياطين وقد جاء في - 00:10:12

الحديث في قصة ابي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان وفيها انه قال له آ ادلك على اية اذا قرأتها لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - 00:10:38

فذكر ذلك ابو هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه صدقك فهو كذوب فقول النبي صلى الله عليه وسلم صدقت افاد ان هذا المعنى المتعلق باية الكرسي صحيح وحق - 00:11:01

وانا منا قرأها لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح فهي حرز للعبد من الشيطان وقد جاءت السنة بمشروعية قراءة هذه الاية في اليوم والليلة قراءة متكررة ثمان مرات - 00:11:24

مرة عند النوم اذا والى فراشه كما في هذا الحديث ومرتين في الصباح والمساء في اذكار الصباح والمساء كما في حديث ابي ومرة دبر كل الصلوات دبر كل صلاة فقد ثبت الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم من قرأ - 00:11:48

اية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت قال شيخ الاسلام ما تركت قراءتها دبر كل صلاة منذ عرفت هذا الحديث ما تركت قراءتها دبر كل صلاة منذ عرفت - 00:12:15

هذا الحديث فالحاصل ان هذه الاية عظيمة الشأن جليلة القدر مشتملة على تقرير التوحيد وبيانه وذكر ابراهيمه وادلته وايضا فيها التعريف بالرب وعظمته سبحانه وتعالى فان فيها من اسماء الله الحسنى - [00:12:36](#)

اه خمسة اسماء وفيها من صفات الله سبحانه وتعالى ما يزيد على العشرين صفة وفيها من براهين التوحيد وذكر دلائله ما يزيد على العشرة براهين كل ذلك اشتملت عليه هذه الاية الكريمة - [00:13:06](#)

قال الشيخ رحمه الله فاخبر انه الله نعم قال رحمه الله فاخبر انه الله الذي له جميع معاني اللوهية وانه لا يستحق اللوهية غيره فالوهية غيره وعبادة غيره باطلة ضارة في الحال والمآل - [00:13:31](#)

وعبادته وحده لا شريك له هي الحق الموصلة الى كل كمال وانه الحي كامل الحياة فمن كمال حياته انه السميع البصير القدير المحيط علمه بكل شيء الكامل من كل وجه - [00:13:53](#)

فالحي يتضمن نعم يعني قول الشيخ رحمه الله فاخبر انه الله الذي له جميع معاني اللوهية وانه لا يستحق اللوهية غيره فالالوهية فالالوهية غيره وعبادة غيره باطلة ضارة في الحال والمآل - [00:14:09](#)

هذا هو مقصود مقصود هذه الاية الكريمة الذي هو تقرير التوحيد وبيان وجوب أفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولهذا صدرت الاية بهذا اول ما بدأت به الاية الله لا اله الا هو - [00:14:35](#)

الله لا اله الا هو هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له وحده جل في علاه فاخبر اي في صدر الاية - [00:14:55](#)

ومفتتحها انه الله الذي له جميع معاني اللوهية انه الله الذي له جميع معاني اللوهية وانه لا يستحق اللوهية غيره. وهذا كله من قوله جل وعلا في اولها الله لا اله الا هو - [00:15:13](#)

وهذا هو التوحيد وهذه الكلمة التي صدرت بها الاية هي كلمة التوحيد فان التوحيد هو لا اله الا الله هذا هو التوحيد نفي واثبات نفي للعبودية بكل معانيها ان قل لاحد سوى الله - [00:15:31](#)

واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده مثل ما قال الشيخ يعني جمعت بين الاثبات والنفي فاخبر ان الله انه هو الله الذي له جميع معاني اللوهية هذا الاثبات الذي في لا اله الا الله - [00:15:57](#)

وانه لا يستحق اللوهية غيره هذا النفي الذي فيه لا اله الا الله فهي قائمة على اه على هذين الركنين النفي والاثبات هذا هو التوحيد بدأت به الله لا اله الا هو - [00:16:18](#)

ثم سيق بعد ذلك براهين التوحيد الحي هذا برهان القيوم هذا برهان لا تأخذه سنة ولا نوم هذا برهان الى اخر الاية هو العلي العظيم هذه كلها براهين ودلائل على هذا التوحيد الذي - [00:16:33](#)

اه صدرت به الاية. نعم قال رحمه الله فالحي يتضمن جميع الصفات الذاتية والقيوم الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع المخلوقات وقام بها فوجدتها وابقاها وامدها بكل ما تحتاج اليه في بقائها - [00:16:51](#)

فالقيوم يتضمن جميع صفات الافعال نعم. هنا يعني هذان الاسمان الحي القيوم ترجع اليهما جميع اه جميع معاني صفات الله سبحانه وتعالى او جميع صفات الله عز وجل ترجع الى هذين الاسمين - [00:17:14](#)

لان صفات الله سبحانه وتعالى اما ذاتية واما فعلية فجميع الصفات الذاتية ترجع الى اسمها الحي وجميع الصفات الفعلية ترجع الى اسمه القيوم فهذان الاسمان يتظلمان جميع الصفات يتظلمان جميع صفات الله سبحانه وتعالى - [00:17:39](#)

ولهذا قيل اه انه اسم الله الاعظم وكثير من الاحاديث التي جاء فيها اسم الله او ذكر اسم الله الاعظم فيها هذان الاسمان ولهذا ذهب جماعة من اهل العلم الى ان هذين الاسمين هما اسم الله الاعظم الذي - [00:18:08](#)

اه اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الحي يتضمن جميع الصفات الذاتية والقيوم يتضمن جميع الصفات الفعلية. فرجعت جميع الصفات ذاتية وفعلية الى هذين الاسمين الحي اي الذي له الحياة الكاملة - [00:18:29](#)

التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه حياة لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء ولا يعترضها نقص حياة مستلزمة لكمال الصفات وعظمة

النعوت من سوى سوى الله سبحانه وتعالى من الاحياء حياتهم مسبوقه بعدم ويلحقها فناء كل شيء هالك - [00:18:55](#)

الا وجه كل نفس ذائقة الموت ولهذا لا يستحق ان يعبد الا الحي الذي لا يموت لا يستحق ان يعبد الا الحي الذي لا يتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:19:28](#)

ومن سوى الله اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة لهم لا يخرجون عن هذه الثلاثة. كل هؤلاء ما يستحقون من العبادة شيء العبادة حق للحي الذي لا يموت - [00:19:45](#)

الذي له كمال الحياة سبحانه فهذه من براهين توحيد وبراهين وجوب اخلاص الدين له جل وعلا هو الحي فادعوه مخلصين له الدين اخلصوا دينكم للحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى - [00:20:07](#)

والقيوم هذا الاسم العظيم يتضمن معنيين الاول قيامه بنفسه وهذا فيه غنى الله سبحانه وتعالى التام عن خلقه والمعنى الثاني اقامته لخلقه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:20:28](#)

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم هو اهل القيوم اي القائم بنفسه المقيم لخلقه المقيم لخلقه المقيم لخلقه هذا يدل على افتقار الخلق له فالقيوم يدل على كمال غنى الرب سبحانه ويدل على كمال قدرته وافتقار الخلق كلهم - [00:20:54](#)

اليه سبحانه وتعالى فهو اسم يتضمن جميع صفات الافعال. نعم قال رحمه الله فالقيوم يتضمن جميع صفات الافعال. ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب لعلها انها انه ولهذا ورد انه - [00:21:24](#)

احسن الله اليكم ولهذا ورد انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. القاعدة آ مثل هذا الذي اقول فيه لعله يبقى نقرأ مكتوب نعم - [00:21:53](#)

احسن الله اليكم فالقيوم يتضمن جميع صفات الافعال ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى نعم يعني هذا ورد في احاديث احاديث عديدة فيها - [00:22:13](#)

اه ان لله سبحانه وتعالى اسما اعظم اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى غالب هذه الاحاديث فيها هذين الاسمين الحي القيوم ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى هو الحي القيوم - [00:22:31](#)

وقيل ان اسم الله الاعظم هو الله وايضا هذا الاسم تكرر في آ الاحاديث نعم قال رحمه الله ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الله لا اله الا هو - [00:22:57](#)

هو الحي القيوم فان هذين الاسمين الكريمين يدخل فيهما جميع الكمالات الذاتية والفعلية. شف الان اه اه يعني استقامة الكلام. اي نعم استقام الكلام الاحتمال الذي كنت اذكره ضعيف ما ما ليس له وجه. ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم الذي - [00:23:18](#)

اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الله لا اله الا هو الحي القيوم واحسنت في وصل الكلام حتى اتضح بذلك المعنى نعم قال رحمه الله ومن كمال حياته وقيومه قال فان هذين الاسمين - [00:23:45](#)

الكريمين يدخل فيهما جميع الكمالات الذاتية والفعلية فقله الله لا اله الا هو الحي القيوم ورد انه يعني هذا القدر من الاية انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - [00:24:06](#)

في في هذا القدر من الاية لفظ الجلالة الله وفيه هذان الاسمان الحي القيوم ولهذا من اهل العلم من قال ان الاسم الاعظم هو الله ومنهم من قال اسم الله الاعظم هو الحي القيوم - [00:24:29](#)

نعم قال رحمه الله ومن كمال حياته وقيوميته انه لا تأخذه سنة اي نعاس. في حديث ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور من القرآن - [00:24:49](#)

آ في البقرة التي اية الكرسي وال عمران اولها الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وطه وعانت الوجوه للحي القيوم. وعانت الوجوه للحي القيوم وفي حديث اسماء بنت يزيد مرفوعا اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:25:10](#)

وفاتحة سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نعم قال رحمه الله ومن كمال حياته وقيوميته انه لا تأخذه سنة اي

نعاس ولا نوم لانهما انما - 00:25:37

يعرضان للمخلوق الذي يعتريه الضعف والعجز والانحلال وينزه عنهما ذو العظمة والكبرياء والجلال. قوله جل وعلا لا تأخذه سنة لا تأخذه سنة ولا نوم السنة هو النعاس وبدايات النوم فالله سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك جل وتقدس عن ذلك لان - 00:25:56
حياته كاملة لان حياته كاملة من كمال حياته وكمال ايضاً قيوميته انه جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم منزّه عن ذلك فمثل ما جاء في الحديث آآ ان الله لا ينام - 00:26:25

ولا ينبغي له ان ينام ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اي منزّه سبحانه وتعالى عن ذلك. والنوم والسنة ضعف ونقص يعرضان للمخلوق الذي يعتريه الضعف والعجز اما الله سبحانه وتعالى فانه منزّه عن - 00:26:52
عن ذلك نعم قال رحمه الله واخبر انه مالك لجميع ما في السماوات وما في الارض فكلهم عبيده ومماليكه لا يخرج احد منهم عن هذا الوصف اللازم فهو المالك لجميع الممالك وهو الذي اتصف بصفات الملك الكامل والتصرف التام النافذ - 00:27:15
والسلطان والكبرياء نعم واخبر آآ انه مالك جميع ما في السماوات وما في الارض قال لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا فهو المالك سبحانه وتعالى لما في السماوات وما في الارض متفرد بالملك - 00:27:38
لا شريك له في شيء من ذلك قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:28:04

فالملك لله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك كله لله تفرد سبحانه وتعالى بالملك فاخبر في اية الكرسي انه مالك لجميع ما في السماوات وما في الارض فكلهم عبيده ومماليكه لا - 00:28:18
يخرج احد منهم عن هذا الوصف اللازم الخلق وصفهم اللازم لهم انهم مماليك لله طوع تدبيره وتسخيره جل في علاه ووصف الله جل وعلا انه المالك لكل شيء المتفرد بالملك - 00:28:39

لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك فهو المالك لجميع الممالك وهو الذي اتصف بصفات الملك الكامل والتصرف التام النافذ والسلطان والكبرياء. نعم قال رحمه الله ومن تمام ملكه انه لا يشفع عنده احد الا باذنه - 00:29:03
فكل الوجهاء والشفعاء عبيد له مماليك لا يقدمون على الشفاعة لاحد حتى يأذن لهم قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ولا يشفعون الا لمن ارتضاه الله ولا يرضى الا عن من قام بتوحيده واتباع رسله - 00:29:26
فمن لم يتصف بهذا فليس له في الشفاعة نصيب. واسعد الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. نعم يؤجل هذا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:29:48
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:30:07